

# التعليق على رسالة تفسير سورة الإخلاص الشيخ د.محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى ان يسر لنا لقاء اخر مع رسائل العلامة الحافظ المحدث الفقيه ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى وهذه الرسالة المسمة تفسير سورة الاخلاص -

00:00:11

هذه الرسالة قدم المصنف رحمة الله قدمها لنا وهي مبنية على امرين الاول معرفة فضائل هذه السورة وذلك لأن الانسان اذا عرف فضل الشيء فانه يهتم به. واذا نظر الانسان الى ما ورد من فضائل سورة -

00:00:41

الاخلاص سورة قل هو الله احد فانه يدرك ان هذه السورة ما أصبحت لها هذه الفضائل الا لمحانتها العالية وذلك لما تعلق لها من المضامين والمعاني العظيمة في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات -

00:01:06

وليس هناك في القرآن سورة تصايمها وهذا شيء مهم ان ندرك ان اهل السنة والجماعة يقولون بان كلام الله عز وجل بعده افضل من بعض بعضه افضل من بعض سواء من جهة نفسه -

00:01:31

او من جهة متعلقي او من جهة المتحدث عنه فسورة الاخلاص لا شك انها تتحدث عن اعظم ذات وهو الله تبارك وتعالى وان اشرف الاسماء وهي اسماء الله جل وعلا -

00:01:56

وعن احسن الصفات وهي صفات الله تبارك وتعالى وضمن ذلك في السورة ما ينافي التشريك والتنديد بانواعه واشكاله ويخالف البعد بانواعها وعلى كل حال فاقول لكم قوله ليس عن تجربة وانما عن واقع -

00:02:24

مهما يقوله الناس في سورة الاخلاص فانما هو بعذ ما يدركونه من معانٍ والا فان السورة فيها من المضامين ما لا يعلمه الا الله عز وجل حتى ان الحبر الامام الهمام -

00:02:55

علم شيخ الاسلام الف فيه مجلدا ظلما اكثرا من خمس مئة صفحة ومع ذلك رحمة الله تعالى لم يدعى الاحادية بهذه السورة ولا احد يدعي الاحادية بمعانٍ هذه السورة فهو رحمة الله قدم في هذه الرسالة بمقدمة في فضائل السورة -

00:03:14

وفق عقيدة اهل السنة والجماعة ان السور لها فضائل لان القرآن يتفاضل في نفسها ويتفاضل في ثوابها واما الاشاعرة وغيرهم فيقولون ان التفاضل في السور او في كلام الله من جهة الفضل -

00:03:42

والحسنات لا من جهة نفسها وهذا كلام خطأ. ولا ريب ثم انه رحمة الله بدأ بعد ذلك يفسر السورة تفسيرا بديعا مختصرا ماتعا مفيدا فعلى بركة الله نبدأ الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى باسم -

00:04:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. قال ابن رجب رحمة الله تعالى الكلام على سورة الاخلاص وفي موضع نزولها قوله احدهما انها مكية والثانية مدنية وذلك في اصول في فضائل -

00:04:36

وسبب نزولها وتفسيرها اما فضائلها فكثيرة جدا منها انها نسبة الله عز وجل خرج الطبراني من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائف عن الوازع بن نافع عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء نسبة -

00:04:56

ونسبة الله قل هو الله احد الله الصمد ليس باجورف. الوازع ضعيف جدا وعثمان يرمي المناكير وسيأتي في سبب نزولها ما يشهد

ومنها انها صفة الرحمن وفي صحيح البخاري ومسلم. من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سريته -

00:05:16

كان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختتم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. وهذا الحديث كما قال - 00:05:36

المصنف وين ها؟ البخاري ومسلم والعجب كل العجب من مثل الحافظ ابن حزم وهو حافظ حقا ذهل عن هذا الحديث لفساد مذهبى في باب الصفات فزعم ان الله لا يوصف ولا يقال ان له صفة قال لان كلمة الصفة لم ترد لا في كتابه ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة - 00:05:56

وهذا الحديث من اصلاح الاحاديث الدالة على ان الله جل وعلا يوصف بان له صفر ويضاف اليه الصفة لان الصحابي قال لانها صفة الرحمن ولذلك ايها الاخوة الله جل وعلا لا بد ان نعتقد هذا الاعتقاد - 00:06:22  
ذاته ليست كالذوات لانه قال ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء واسماءه ليست كالاسماء فقال هل تعلم له ؟ سميا وصفاته ليست كالصفات فقال لم يكن له كفوا احد احد - 00:06:42

اذا يلزم من ذلك ان لا نجعل له ندا فقال فلا تجعلوا لله اندادا نعم ومنها ان حبها يوجب محبة الله لهذا الحديث المذكور انفا ومنه قول ابن مسعود ممن كان يحب القرآن فهو يحب الله. ومن - 00:07:01

في هذا الحديث من الفضائل حديث الناس صفة الرحمن ان من احب الله انتبه من احب الله باسمائه وصفاته كان ذلك سببا في حب الله له بخلاف من يحب الله لنعمائه - 00:07:19

او لآثار صفاتيه فهذه مسألة اخرى لان السورة لا تتحدث الا عن صفات الله عز وجل لا عن اثار صفات الله فالصحابي لما قال اني احبها لان فيها صفة الرحمن - 00:07:38

قال ان الله اخبروه ان الله يحبه. علمنا ان علمنا بالله واسمائه وصفاته سبب لمحبة الله لنا فلا تزهدوا في علم الاسماء والصفات. نعم. ومنها ان حبها يوجب دخول الجنة ذكره البخاري في صحيحه تعليقا وقال عبيد الله - 00:07:56

عبيد الله عن ثابت عن انس قال كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ فيها في الصلاة مما يقرأ به التسع ما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها. ثم يقرأ سورة اخرى معها وكان يصنع - 00:08:16  
وذلك في كل ركعة وذكر الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟ فقال اني يحبها فقال حبك ايها ادخلك الجنة. وهذا اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم على جواز هذا الامر وليس على سنية هذا الامر - 00:08:36

اذ لو كان سنة مستحبة لفعلها النبي صلى الله عليه وسلم. هناك امور لان الاصل في العبادات المنع ليس لانسان يتلزم ايات معينة الا بنص فلما التزم هذا الصحابي والصحابة يعلمون ان هذا لا يجوز فرفعوا الامر الى من - 00:08:55

من النبي صلى الله عليه وسلم فلما اقره النبي صلى الله عليه وسلم دل ذلك على الجواز وليس على الاستحباب كما يفهمه بعض الناس انما الاستحباب ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:16

والشاهد في حبك ايها ادخلك الجنة فيه دلالة ان محبة القرآن لا سيما ما يتعلق به عز وجل واسمائه وصفاته سبب لدخول الجنان رزقني الله واياكم الفردوس واخا الراديو الترمذى في جامعه عن البخاري عن اسماعيل ابن ابي هويس عن الدراوردي عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عمر وغرضه - 00:09:31

وقال هو مبارك بن الخطالة عن ثابت عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله الله احد فقال ان حبك ايها ادخلك الجنة. وقد خرجه احمد في المسند عن ابي النظر عن مبارك ابن فضالة به وروى ما لك - 00:09:58  
وروى مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين قال سمعت ابا هريرة يقول واقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع

رجالا يقرأ قل هو الله احده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت؟ قال الجنة. وآخر جهها النسائي والترمذى  
وقال - 00:10:18

كن صحيحا لا نعرفه الا من حديث ما لك ولا يضر تفرد ما لك به فانه امام لكن بشروط ان يثبت سماعه عن عبيد الله بن عبد الرحمن.  
نعم وروى ابو نعيم - 00:10:38

من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة عن مهاجر. سمعت رجل قال سمعت رجلا يقول صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
سفر فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها الكافرون فقال قد برى من الشرك وسمع اخر يقول قل هو الله احده فقال غفر له. اذا الجنة هذا الحديث  
- 00:10:54

سورة الكافرون ان سورة الكافرون هذه السورة فيها البراءة من الشرك لذلك يقول بعض العلماء فيه التوحيد العملي لان البراءة عمل  
وسورة الاخلاص فيها التوحيد العلمي فاذا اجتمعنا وجبت الجنة للانسان علم وعمل - 00:11:14

نعم ومنها ما تعدل ثلث القرآن في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احده يرددتها فلما اصبح  
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتلقاها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها  
لتعدل ثلثا - 00:11:41

قرآن وقد روى عن ابي سعيد عن اخي قتادة ابن النعمان وفي صحيح البخاري ايضا من طريق الاعمش عن ابراهيم النخاعي  
والضحاك المشرقي عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه يعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك  
عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول - 00:12:02

الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن. وفي المسند من طريق ابن لهبعة عن الحارث ابن يزيد عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال سادة  
ابن النعمان يقرأ الليل كله بقل هو الله احده فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لتعدل نصف القرآن او ثلث -  
00:12:22

يعني يقرأ الليل كله بقل هو الله احده يعني في كل ركعة يردد نفس السورة ويتحمل وهذا احتمال يعني ذهني ولا ولم اره ثابت نصا  
يتحمل انه قام يردد السورة نفسها ولم يستطع ان يتتجاوزها يتأمل - 00:12:42

ما فيها من المعاني نعم وفي مسند ايضا من طريق ابن لهبعة قال حدثنا حبيبي ابن عبد الله عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله ابن عوف  
ان ابا ايوب الانصاري - 00:13:04

كان في مجلس وهو يقول لا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث القرآن كل ليلة فقالوا هل يستطيع ذلك احد؟ قال فان قل هو الله احده  
دروس ديات ثلث القرآن قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب فقال صدق ابو ايوب. ولهذا ينبغي للانسان ان يختتم  
الوتر بقلوب - 00:13:17

قل الله احده لانه اذا ختم الصلاة في الليل بقل هو الله احده يكون قد قام بثلث القرآن. نعم من رددتها ثلاثا يكون ختم القرآن يكون له  
نعم ورایح يا ابن سعید عن يزيد ابن كيسان عن ابي حازم قال الترمذى اسمه سلمان عن ابي هريرة قال قال رسول  
00:13:37

الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن. فحشد من حشد ثم خرجنبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو  
الله واحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سأقعد عليكم ثلث القرآن اني لارى هذا خورا جاءه من  
السماء - 00:14:04

يعني هو دخل ان في خبر جاي من السماء فدخل ثم يرجع ويكمel القراءة. نعم. ثم خرجنبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت  
سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا وانها تعدل ثلث القرآن. اخرجه مسلم - 00:14:25

وهذه الاحاديث تدل على فائدة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم في مجالس متعددة وبصور متنوعة اخبر اصحابه على فضل هذه  
السورة اذا لابد الانسان ان يكرر فضائل هذه السورة لاولاده اخوانه لغيره. نعم. وروى الامام احمد عن عبد الرحمن ابن - 00:14:41

عن زائلة ابن قدامة عن منصور عن هلال ابن يسار عن الريبع ابن خثيم عن عمرو ابن ميمون عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن امرأة من الانصار عن ابى ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فانه من قرأ قل هو الله احد الله الصمد في ليلة - 00:15:05

فقد قرأ ليلة اذ ثلث القرآن. ورواه النسائي والترمذى عن من دار. وروى الترمذى عن قتيبة ايضاً عن ابن مهدي فهو لهما عشاري ولاحمد تساعد وفي رواية الترمذى عن امرأة عن ابى ايوب عن ابى ايوب به وذكر اختلافاً في اسناده - 00:15:25  
وروى احمد عنه شيء من عن حصين عن هلال ابن يساف عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن ابى بن كعب او رجل من الانصار قال يا رسول الله صلى الله - 00:15:45

عليه وسلم قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ بثلث القرآن. ورواه النسائي في اليوم والليلة من طريق هشيم ابن حصين عن ابن ابى ليلى به من غير ذلك وروى الامام احمد ايضاً عن وكيع سفيان عن ابى قيس عن عمرو ابن ميمون عن ابى مسعود قال قال رسول الله صلى - 00:15:55

صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعذر ثلث القرآن ورواه ابن ماجة والنمسائي في اليوم والليلة من طرق وفي بعض طرقه وقفه اخ ورواه ابو نعيم عن طريق مصعر عن ابى قيس عن عمر ابن ميمون عن ابى مسعود الانصاري كذا قال. ومن طريق شعبة عن ابى اسحاق عن عمرو ابن - 00:16:15

ميمونة عن ابن مسعود وروى ابو نعيم من طريق علي بن عاصم عن حصين عن ربيع ابن خثيم عن ابن ابى ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله - 00:16:35

عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد في يوم وليلة ثلاث مرات كانت تعذر ثلث القرآن. ورواه شعبة ورواه شعبة عن علي ابن مدرك عن إبراهيم النخاعي عن الريبع ابن خثيم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابو نعيم قال حدثنا إبراهيم ابن محمد ابن يحيى قال - 00:16:45

حدثنا احمد بن حمدون ابن رستم قال حدثنا علي ابن اشكال قال حدثنا شجاع بن الوليد قال حدثنا زياد ابن خيثمة عن محمد ابن جحادة عن الحسن عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد قل هو الله احد ثلث القرآن. قال ابراهيم هكذا حدثنيه به وكتبه لي بخطه وانما - 00:17:05

يحفظه يحفظ الاسناد قراءة ياسين وروى يوسف بن عطية الصفاط قال حدثنا هارون ابن كثير عن زيد ابن اسلم عن ابى امامه عن ابى كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ - 00:17:25

وقل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن وكتب له من وكتب له من الحسنات بعدد من اشرك بالله وامن به. يعني الحديث السابق فيه فايدة لطيفة وانما يحفظ الاسناد قراءة ياسين - 00:17:40

معنى العبارة يعني الاسناد عنده سهل حفظه مثل ما ان قراءة ياسين سهلة عندنا قراءة ياسين كانت عندهم سهلة. ها وين حفظنا هنا الله يرحمنا برحمته. نعم وفي صحيح مسلم طريق قتادة عن سالم ابن ابى الجعد عن معدان ابن ابى طلحة عن ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعجز احدكم - 00:17:56

ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن؟ قالوا نعم قال ان الله جزا القرآن ثلاثة اجزاء فقل هو الله احد ثلث القرآن. وهذا نص من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان القرآن ينقسم الى ثلاث الى ثلاثة اقسام - 00:18:24

وقد بين العلماء للقسام الثلاثة فالحديث عن الله عز وجل هذا قسم. الحديث عن احكامه هذا قسم الحديث عن مخلوقاته هذا قيس نعم روى امية ابن خالد عن ابن ابى اخي ابن شهاب عن عمه عن حميد ابن عبدالرحمن ابن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة - 00:18:41

ابن ابى معين قال وعهدت ابن ابى معين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد الثلث القرآن وواه احمد والنمسائي في والليلة. ورواه ايضاً عن طريق مالك عن الزهري عن حميد - 00:19:07

عن حميد من قوله ورواه ايضا من طريق ابن اسحاق عن الحارت ابن فضيل عن الزهري عن حميد ان نخوة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حدثوه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن من صلى بها. وروى الحافظ ابو يعلى - 00:19:21

عن عبيس ابن ميمونة عن يزيد الرقاشي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القرآن اسناد ضعيف. ويستدل به على ان المراد بكونها تعدل ثلث القرآن اجره وثوابه. كما - 00:19:41

استدلوا بحديث ابي الدرداء المقدم على انها جزء التوحيد من القرآن وانه ثلاثة اجزاء توحيد وتشريع وقصص. وهذا تقسيم اخر توحيد وتشريع وقصص وهذا باعتبار المحدث فين نعم ومنها ان قراءتها تكفي من الشر وتنمعه وقد ثبت في صحيح البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى قائل فراشه - 00:20:03

وراءها مع المعوذتين ومسح ما استطاع من جسده. وروى ابو داود والترمذى والنمسائى من طريق معاذ بن عبد الله بن خبيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثا تكفيك كل يوم. وصححه الترمذى - 00:20:32

ورواه النمسائى من طريق اخرى عن معاذ عن عبد الله بن خبيب عن ابيه عن عقبة بن عامر فذكره ولفظه تكفك كل شيء وقال البزار في مسنده حدثنا ابراهيم الجوهري قال حدثنا غسان بن عبيد عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك قال قال رسول الله - 00:20:52

صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت. ومنها انها افضل سور القرآن في مسنده عن ابي مغيرة عن صفوان عن ايفع بن ابي بن عبد الكلاعي. قالت قال رجل يا رسول الله اي سور القرآن اعظم؟ قال - 00:21:12

قل هو الله احد. وفي المسند من طريق معاذ بن رفاعة عن علي ابن يزيد عن القاسم عن ابي امامه عن عقبة ابن عامر. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه - 00:21:32

وسلم انا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم؟ قلت بلى قال فاقرأني قل هو الله احد قل وقل اعوذ برب وقل اعوذ برب الناس ثم قال لي يا عقبة لا تنسوهن ولا تبت ليلة حتى تقرأهن. بلا شك ان افضل سورة على - 00:21:42

هي سورة الفاتحة من حيث السورة لكن سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن والفاتحة لا تعدل ثلث القرآن فرق بين الامرين هذى من جهة لها فضائل افضل سورة ما انزل مثلها لا في القرآن ولا في التوراة ولا في الانجيل الفاتح - 00:22:02

لكنها لا تعدل ثلث القرآن هذه مسألة ثانية فاذا ننكر الفضائل تتبعه فهذه لها فضل من جهة وهذه لها فضل من جهة المحدث عنه سورة الاخلاص سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن نعم - 00:22:22

وروى الترمذى بعض هذا الحديث وحسنه ورواه احمد وايضا بطوله من طريق اسید ابن عبد الرحمن الخثعمي عن فروة ابن مجاهد عن عقبة ابن به ومنها ان الدعاء بها مستجاب. فبالسنين الرابعة عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يصلي يدعوه يقول - 00:22:39

اللهم اني اسألك باني اشهد ان لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال والذى نفسي بيده لقد سأله باسمه الاعظم الذي - 00:22:59

اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب. وقال الترمذى حسن غريب. وفي المسند عن ماجر بن الادرع بن الادرع ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يشهد وهو يقول اللهم اني اسألك بانك الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم - 00:23:09

يقول لك ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنبي انك انت الغفور الرحيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قد غفر له قد

غفر وله قد غفر له وقد ورد في تكرير قراءتها خمسين مرة او اكثر من ذلك وعشرات المرات عقید كل صلاة - 00:23:29  
كثيرة فيها ضعف وكذلك حديث معاوية بن معاوية الليثي خرجه الطبراني وابو يعلى من طرق كلها ضعيفة فلم يذكرها يعني هناك احاديث ان الانسان يقرأ قل واحد عقب كل صلاة لكنها لا تدري - 00:23:49

وجاء حديث من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني الله له بيته في الجنة وهذا الحديث متكلم باسناد ايضاً نعم وما سبب نزولها في المسند والترمذني عن ابي سعيد الصواني محمد ابن ميسير عن ابي جعفر الرازى عن الربع ابن انس عن ابي - 00:24:08  
عن ابي ابن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربك يا محمد فانزل الله قل هو الله احد. ورواه الترمذني عن طريق عبيد ابن موسى عن ابي جعفر عن الربع عن ابي العالية مرسلا وقال هذا اصح من حديث ابي سعيد. ورواه ابو يعلى المصري والطبراني وابن جرید من طريق شريح - 00:24:27

بن يونس عن اسماعيل ابن مجاهد عن مجالد عن الشعبي عن جابر ان اعرابي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انساب لنا ربك فانزل قل هو الله احد الى اخرين وروي مرسلا. وروي عبيد وروي عبيد بن اسحاق العطار عن قيس بن الربع عن عاصم عن ابي واشل عن ابي مذعن ابن مسعود - 00:24:47

قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد قال الطبراني ورواه الفريابي وغيره عن عن عاصم عن ابي واشل المرسلة. خلاصة الكلام ان كل الاحاديث التي فيها ذكر النسب هي مرسلة - 00:25:07  
وعلى هذا فهي لا تثبت تكون ضعيفة نعم. وروى ابن ابي حاتم في تفسيره قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا العباس ابن الوليد قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا علي ابن الحسين - 00:25:25

قال حدثنا ابو عبد الله الحرشي قال حدثنا ابو خلف عبدالله بن عيسى قال حدثنا داود ابن ابي الهند عن عكرمة عن ابن عباس فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم وكعب الاشرف وقالوا يا محمد صرف لنا الذي يبعثك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد - 00:25:40

فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج منه فيخرج من شيء. هذه بعض الفضائل ومن اهم الفضائل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسورة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في صلوات مخصوصة - 00:26:00

وهذا كان بودي ان يذكره. يعني هذا دليل على الفضل كونه يخصص هاتين السورتين في موضع مثل رکعتي الفجر رکعتي بعد المغرب رکعتين بعد الطواف ونحو ذلك من الصلوات جمع بعضهم هذه الصلوات التي تقرأ فيها الاولى بعد الفاتحة الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة الاخلاص - 00:26:17

هذا كلها تدل على فضل هذه السورة. نعم قال رحمة الله تعالى واما التفسير فقوله قل هذا افتتاح للسورة بالامر بالقول كما في المعوذة المعوذتين وسورة الجن. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين فقال قيل لي فقلت وذلك اشاره منه الى انه مبلغ - 00:26:43

محض بما يوحى اليه ليس فيه تصرف لما اوحاه الله اليه بزيادة ولا نقص. وانما هو مبلغ كلام ربه كما اوحاه اليه. فاذا قال قل هو الله احد كان امثالا للقول الذي قيل له بلطفه لا بمعناه وهو اسم مظمر قيل - 00:27:08

انه ضمير الشأن وقيل لا. على كل حال قل هو الله احد لا شك ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو يقول كما يأمره الله وبناء فوائد بقاء قل انه يصبح امرا لكل من يقرأ السورة - 00:27:28

فانت حينما تقرأ السورة قل هو الله احد فتقول نعم الله احد تأتمر لما تسمع قل اعوذ برب الفلق تقول نعم اعوذ برب الفلق هذا من الفوائد نعم والله احد قيل هو ضمير الشأن فالجملة متبعة وحضر وان قيل لا ففيه وجهان احدهما ان هو مبدأ والله احد - 00:27:46

مبتدأ وخبر وهو خبر تخفف شوية ان في اللغة الشباب يحتاجون شوي من الناحية الاعرابية مدري تبونها ولا ما تبون ما مشيت الشباب ما يحبون العراق على كل حال يعني كلمة هو - 00:28:12

كما ذكر المصنف رحمة الله قال وهو اسم مظمر لان كلمة اه هو اسم اشارة مغمقة يصدق على كل احد لكن معلوم ان المراد به هنا هو

الله جل وعلا - 00:28:28

قيل انه ضمير الشأن وضمير الشأن معناه انه لا محل له من الاعراب بمعنى انه يكون آآ قل الشأن الله احد هذا معناه ايش معنى هو ضمير الشعب؟ قل الشأن الله احد - 00:28:43

هذا على احد الاقوال وقيل لا يعني ليس ضمير الشعب اذا له محل من العراق ثم قال والله احد ان قيل هو ضمير الشأن هذا على الاول فالجملة مبتدأ وخبر - 00:29:04

لان اه ضمير الشأن لا محل من الاعراب المبتدأ الله وخبره احد وان قيل لا انه هو ليس ضمير الشعب ففيه وجهان احدهما ان هو مبتدع والله احد مبتدأ وخبر - 00:29:20

في محل رفع الجملة في محل رفع خبر اللي هو وهذا صحيح. قال وهم خبر للمبتدأ الاول ولا حاجة فيه الى رابط لان الخبر هو المبتدأ بعينه. وهذا كلام - 00:29:42

مستقيم من ناحية اللغة والاعراب الثاني ان هو مبتدأ والله خبره احد بدل عنه. نعم واحد اسم من اسماء الله يسمى الله به ولا يسمى غيره من الاعيان به فلا يسمى شيء من الاشياء احدا في الاثبات الا في الاعداد المطلقة. هنا سؤال اذا القول با ان احد بدل عن الله - 00:29:57

فقد يقول احد فقد يقول احد منكم ان احد هنا نكرة والله عالم معرفة فكيف صحت ان تكون اسم النكرة؟ ها ان يكون اسم النكرة بدلا عن المعرفة الجواب ظاهر اشكالي مو واضح - 00:30:25

واضح طول الجواب انا الان اقول اي على القول الثالث ان هو مبتدأ والله خبر واحد بدل. نعم. على القول بالبدنية اذا قال لكم قائل يسوى نفسه فاهم ولغوبي يبي يقول لك ما انتبه سلفيين ما تعرفون اللغة - 00:30:47

قال احد نكرة شلون يصير النكرة بدلا عن المعرفة؟ لو قلنا ان احد باسم الله تبارك وتعالى قلنا اسماء الله تبارك وتعالى اعلام واوصاف الاعلام اذا هو علم؟ علم هو - 00:31:08

فالعالمية وحدها لها معرفة الاعلام كلها معارف سواء قلنا محمد ولا محمد ما له علاقة هذا هو الجوال يتفلسف بس لكن هذا موجود في بعض التفاسير ها التفاسير - 00:31:18

نعم وانما يسمى به في النفي وما اشبهه من الاستفهام والنفي والشرط قوله ولم يكن له كفوا احد وقوله هل تحس منهم من احد؟ وقوله فلا تدعوا مع الله احدا وقوله وان احد من المشركين استجارك - 00:31:33

والحادي هو الواحد في الهيته وربوبيته كلام جميل كلمة احد انما جاء هنا في سياق الاثبات والعرب لا تستخدم كلمة احد في سياق الاثبات وانما تستخدم كلمة واحد - 00:31:55

لان الورود هنا من باب الاسمية فصح وثبت وليس من باب مجرد الوصفية فهنا جاء اسما ومتظمن معنى له الواحد لكنها ابلغ كما سيأتي اذا لو قال لنا قال كيف صح ان يأتي احد في سياق الاثبات والعرب لا تعرف ذلك؟ يقول نعم العرب لا تعرف - 00:32:16  
اذا كان المراد من الاصدمة الوصفية فحسب وهو ضد الاثنين والثلاثة اما اذا كان المراد منه العلمية هذا ياك لو سمينا انسان احد طبعا هذا لن لا يجوز ان يسمى انسان احد - 00:32:44

لكن لو سمي انسانا ما فيقول جاء احد وراح احد ها؟ ولم يأتي احد يعنيون به العلن فهنا الاسم علم فصح وروده في سياق الاثبات والا الاصل ان احد وصفا لا يأتي الا في سياق النفي وذكر المصنف ادلة على ذلك من القرآن وفيه الغنة عما في كلام - 00:33:06

اهل اللواء نعم ولكن واضحة زين والحادي هو الواحد في الهيته وربوبيته وفسره اهل الكلام بما لا يتجرأ ولا ينقسم فان اريد بذلك انه ليس مؤلفا من اجزاء مؤلفا من اجزاء متفرقة فصحيح. او انه غير قابل للقسمة فصحيح ويريد انه لا يتميز - 00:33:31  
شيء عن شيء وهو المراد بالمجسم عندهم فباطل. قال ابن عقيل الذي يصح من قولنا مع اثبات الصفات انه واحد في الهيته لا غير هو الواحد قال ابن الجوزي قاله ابن عباس وابو عبيدة وفرق قوم بينهما قال الخطابي الفرق بين الواحد والواحد ان الواحد هو المنفرد بذاته فلا - 00:33:56

احد والواحد المنفرج بصفاته ونعته فلا يشاركه فيها احد. وهذا من احسن الفرق ان الواحد الواحد من الاسماء الالازمة التي تدل على فردانيته جل وعلا في ذاته والواحد من الاسماء الالازمة التي تدل على فردانيته في صفاته تبارك وتعالى - [00:34:16](#)

وهذا معلوم مستخدم في كلام العرب يقول العرب فلان لا احد مثله. ولا يقول لا واحدة مثله ليش ؟ لانه هل يقصدون لا احد مثله يعني لا احد يقاربه في الصفات ولا لا واحدة مثله يعني الاعداد ؟ الصفة. الصفة لذلك يقول لا احد مثله. فعلمنا انه ان - [00:34:43](#)

الاحد لما جا اثباتا ان المراد من ذلك ما يتعلق بالصفات قل هو الله احد يعني ليس يشاع به صفات شيء ولا صفات شيء كصفاته جل وعلا ولما قال وهو الواحد القهار اي ان الواحد يعني في ذاته - [00:35:10](#)

وهذا تفريق لطيف الذي ذكره الخطابي رحمه الله لكن اه لو قال القائل ان الله احد في ذاته الوهيته والريوبية. هذا الكلام كان مستقيما ما في اشكال لأن الاسماء عند اهل السنة والجماعة متظلمة - [00:35:35](#)

لمعاني الاسماء الأخرى او انها لازمة لذلك لانه لو كان في صفاتة لانه لما كان نشيل كلمة لو سبق لسانه لانه لما كان في صفاتة احدا لزم ان يكون في صفاتة واحدا - [00:35:56](#)

لازم ان يكون في صفاتة واحدة ولذلك لا تجد في المشاهد الواقع من المخلوقات احدا في الصفات حتى لا يكون له ثاني وانما هذا يقال على سبيل المبالغة. فلان لا احد مثله. وقد نجد من هو مثله او يقاربه او يداريه. لماذا ؟ لأن من - [00:36:18](#)

هناك من يوجد فالله عز وجل احد في ذاته احد في صفاتة احد في ربوبيته هذا الوهيته هذا كلام مستقيم. اما قول اهل الكلام الذين يقولون بان المراد بلا حدية - [00:36:39](#)

نفي التجزو والتقطيم لذات العددية فهذا كلام ها محدث يلقى في الزبالة واذا ارادونا ان نخاصمهم او ان نجادلهم فنترك خصامهم وجداول. لكن اذا الجئنا الى الجان فنقول قال المصنف ماذا تقصدون بعباراتكم الموهمة والفالاظكم المجملة وعباراتكم المحدثة - [00:36:56](#)

يبيننه بهذه الكلمات معاني توافق الكتاب والسنة نقول معنى صحيح واللفظ مردود وان عنوا بذلك معاني فاسدة فاللفظ والمعنى مردود. نعم قل احد منفرد بصفاته ونعته فلا يشاركه فيها احد وقيل بينهما فرق اخر وهو ان الواحد في النفي وهو ان الواحد في النفي نص في - [00:37:24](#)

العموم بخلاف الواحد فانه محتمل محتمل للعموم وغيره فتقول ما في الدار احد ولا يقال بل اثنان ويجوز ان يقال ما في الدار في واحد بالاثنان وهذا تفريق صحيح وهذا تفريق صحيح - [00:37:49](#)

ولا وكلمة احد لانها جاءت على صيغة قل هو الله احد فجاءت على هذا فهو يشمل هذا وهذا. نعم وخلق فقهاء الحنفية بينهما مقابل احدادية لا تحتمل الجزئية والعددية بحال والواحد يحتملها لانه يقال مئة - [00:38:05](#)

واحد والالف واحدة ولا يقال مائة احد مائة الف سقف والتاء مئة واحدة والالف واحدة ولا يقال مئة مئة احد ولا الف احد وبني على ذلك مسألة محمد بن الحسن التي ذكرها في الجامع الكبير اذا كان لرجل اربع نسوة فقال والله لا اقرب - [00:38:26](#)

او واحدة منكن صار موليا منهن جميعا. ولم يجز له ان يقرب واحدة منها الا بكفارة نعم. ولو قال والله لا اغضب احداكن لم يصب موليا الا من احدهاين والبيان اليه. يا سلام. وهذا تذريح جميل - [00:38:54](#)

نعم. وقال العسكري اصل احد او حمل مثل اكبر واحدى مثل كبرى. فلما وقع اسمين وكانا كثيري الاستعمال هربوا الى اذا هذا الان السؤال الآخر ما هو اصل احد اصل الاشتراق - [00:39:15](#)

اصل الاشتراق وليس معنى ان الاسماء مشتقة وانما المقصود الان اصل الاشتراق اللغوي فكلمة احد ما اصله وكلمة واحد ما اصله ؟ فقال ابو هلال العسكري يقول اصل احد يعني واحد - [00:39:32](#)

انا وزني افعل واحدى يقول المصنف اه مثل كبرى. ها اذن على وزنها من حيث الفعلة او فعل فهذا هو الفرق بين هذا الاصل وهذا الاصل الاصل احد او حد. نعم - [00:39:50](#)

وكان كثيري الاستعمال هربوا الى الكسرة ليخف. وحدثوا الواو ليفرقوا بين الاسم والصفة. وذلك لأن او حد اسم واكبر مثله والواحد

فاعل من وحد يحيد. نعم وهو واحد مثل من وحده من التخفيف. من وحدة يئد وهو واحد مثل وعد يعد فهو واعظ. احسنت. سؤاله

- 00:40:13

قالوا قوله الله احد ولم يقل الاحد كما قال الصمد. مم. هذا السؤال مهم يعني ذكر الاسم الاول الله معرف والاسم الثالث الله الصمد ذكره معرفا الاحد بينهما ذكره بدون ال - 00:40:42

هذا لا شك انه عالم معرفة لكن لماذا اورده بدون ان يرد هنا السؤال؟ نعم يرد لان هذا كلام المعجز للخلق وهو معجزة في نفسه اية من ايات الله فلابد ان ندرك لماذا - 00:41:03

لابد ان في ثم نكتنة بالغاية عظيمة سواء ادركناها او لم ندركها نعم جوابه ان الصمد يسمى به غير الله كما يأتي ذكره فاتي فيه بالالف واللام ليدل على انه سبحانه هو المستحق لكمال الصمدية - 00:41:18

فإن الألف واللام تأتي باستغراق الجنس تارة والاستغراء فيه والاستغراء بخصائص خصائص أخرى كقوله زيد هو الرجل أي الكامل في صفات الرجلة فكذلك قوله الله الصمد أي الكامل في صفات الصمد - 00:41:37

هذا جواب سديد وهو مفيد من ناحية المعنى لكن الذي يظهر الله اعلم ان كلمة الصمد جا بال جاء بال لانه فيه فائدة اخرى وهي انها متضمنة لعدة معاني لعدة معاني فجاء كأنها صلة له - 00:41:57

اي الذي يوصف بأنه صلة اما كلمة احد فانها لا تتضمن الا معنى الواحدية فلذلك لم يأتي بال والله اعلم نعم واما الاحد فلم يتسم به غيره فلم يتسم به غير الله. فلم يحتاج فيه الى فلم يحتاج فيه الى الالف واللام. هذا كما ذكرت - 00:42:26

توجهون سديد. نعم. قوله الله الصمد اعاد الاسم المبتدأ تأكيدا للجملة وخبر وخبره الصمد وقيل هو نعت والخبر ما بعده. وهذا يستقيم على قول من يقول ان في القرآن تكرارا محضا - 00:42:48

لان اذا قلنا الله الصمد يقول اعاد الاسم المبتدأ تأكيدا ما فائدة هذا التحكيم يرد هذا السؤال ولا ما يرد ديالي لذلك الافضل ان لا نقول ان هذا تأكيد الافضل ان نقول الله احد جملة - 00:43:09

تماما المبتدأ والخبر في محل رافع خبر هو والله الصمد جملة اخرى مبتدأ وخبر في محل رفع خبر اخر ليه قوة كانه يقول اذا قيل لك من ربك؟ قل هو الله احد. من ربك؟ هو الله الصمد - 00:43:30

فإذا الله ليس تكرار الان انما هو جاء يعني لأن القاعدة اللغوية ماذا تقول اذا كان المبتدأ والخبر معرفتين ها دل على الحفظ. دل على التخصيص تخصيص الخبر بالمبتدأ دل على تخصيص الخبر بالمبتدأ - 00:43:53

فإذا هذا فائدة مهمة جدا والله يعني ما ادرى يعني وش يوجه قول المصنف انه تأكيد فقط نعم والحمد اختلاف عبارات السلف في معناه وهي متقاربة او متفقة والمشهور منها قولان. يعني هذا الاختلاف اختلف تنويع - 00:44:19

وليس اختلاف تضاد. نعم. احدهما ان الصمد هو السيد الذي تصدى اليه الخلق في حوائجه ومطالبهم وهو مروي عن ابن عباس وغيره من السلام. قال ابن الانباري لا خلاف بين اهل اللغة ان الصمد السيد الذي ليس فوقه احد الذي يصمد اليه الناس في حوائجه - 00:44:40

وامورهم كما ان الناس انما يلجاؤن الى السيد لقضاياها حوائجه واموره نعم. وقال الزجاج هو الذي ينتهي اليه السؤدد فقد صمد له كل شيء اي قصد قصده السؤدد ينتهي الى الله عز وجل - 00:45:00

ما من سيد الا وفوقه ايش؟ سيد. الا الله جل في علاه. فهو له السؤدد الكامل. الذي سؤدد فوقه لا سيد فوقه نعم وقد بكر الناعي بخيريبني اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد - 00:45:22

هذا الشاهد انهم يسوقون كلمة الصمد يعني السيد الذي له السؤدد الكامل. نعم وانشدوا علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيفة خذها حذيفة فانت السيد الصمد. حذيفة عن لغة ايش؟ الحدث - 00:45:44

والا هي اصلها حذيفة عشان وزن الشعر يجوز. حتى في غير وزن الشعر يجوز. مثل عثمان يجوز تقول عثمان ومعاوية يجوز ان تقول معاوي. نعم وفي تفسير ابن ابي حاتم باسناده عن عكرمة عن عكرمة عن ابن عباس قال الصمد الذي تصمد اليه الاشياء اذا نزل

قبة او بلاء. الله اكبر. وعن ابراهيم قال الذي يصمد اليه العباد في حوائجهم. وعن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الصمد السيد الذي قد في سؤده. والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كون في عظمته والحليم الذي قد كون في حلمه العليم -

00:46:27

الذى قد كمل في علمه والحكيم الذى قد كمل في حكمته وهو الذى قد كمل في انواع الشرف والسؤدد وهو الله سبحانه هذه صفتة لا تتبغي الا لله ليس له كفر وليس كمثله شيء سبحانه الله الواحد القهار. الله اكبر. ما اجمل هذا التفسير - 00:46:47  
ولو جمعت تفاسير السلف بعضها الى بعض لاستفدت معانى جميلة نعم والقول الثاني ان الصمد الذى لا جوف له وانه الذى لا يأكل ولا يشرب والذى لا حشو له وانه الذى لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء ونحو هذه العبارات ونحو هذه العبارات المتقابرة في المعنى - 00:47:06

وروى ذلك عن ابن مسعود وقد سبق في حديث ابي هريرة المذكور في اول تفسير السورة والصمد الذي ليس باجوب. وروى ابن وابن ابي حاتم من طريق عبيد الله ابن سعيد قائد الاعمش حدثني صالح بن حيان عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال اعلم - 00:47:32  
الا انه قد رفعه قال لا اعلم الا انه قد رفعه قال الصمد الذي لا جوف له. وعن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود قال الصمد ليس له غشاء. وروى عن ابن عباس ايضا وعكرمة الصمد الذي لا يطعم عنه الصمد الذي لم يخرج منه شيء وعن - 00:47:52  
الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب عنه جاهل هو المصمد الذي لا جوف له. أشهر التفاسير التي ثبتت هو ما جاء عن الشعب وغيره قال الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب - 00:48:12

ولذلك يقولون الملائكة مسمت اي بمعنى لا يأكلون ولا يشربون لا جوف لهم لا يأكلون ولا يشربون ولذلك الان لو قال لنا قائلا مخلوق حي سميع بصير قادر. ليس بحاجة الى الطعام والشراب اكمل ولا بحاجة الى الطعام والشراب - 00:48:28

الادرسي في حاجة اكمل الذي ليس بحاجة اكمل ولو قال لنا قائلا ان ان هناك مخلوقا انتبه للكلام عن المخلوقين ان هناك مخلوقا له سمع وبصر وليس له جوف بحيث يحتاج الى طعام او الى هواءليس هذا اكمل؟ هذا حال الملائكة - 00:48:50

وربنا جل وعز اكمل فله الكمالات المطلقة فهو سبحانه وتعالى الصمد بالمعنى التام نعم وقالت طائفة الصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنهم جعلوا ما بعده تفسيرا له وهو مما تقدم انه الذي لم ينفصل منه شيء - 00:49:15

ذلك عن ابي ابن كعب والربيع ابن انس وهذا من احسن التفاسير تفسير القرآن بالقرآن الله الصمد ها اترك الى المبدأ وخذ الخبر الصمد لم يلد ولم يولد - 00:49:37

واضح نعم وتوجيه ذلك الولادة كثير في القرآن مثل قوله جل وما ادرك ما الحطمة لاحظ الان ان المبدأ مضمون في السؤال فحذف والا اصله الحطمة نار الله الموقدة الحطمة نار الله الموقدة - 00:49:53

والموقدة التي تطلع على الافئدة خلاص في دهها انها عليهم مؤصلة وهكذا لا لأن جملة مستأنفة ما تصير. نعم. وتوجيه ذلك الولادة والتوليد انما يكون من اصلين وما كان عينا قائما بنفسه من المتولدات فلا - 00:50:20

له من مادة يخرج منها وما كان عرضا قائما بغيره فلابد له من محل يقوم به. فالاول نفاه بقوله احد فان الاحد هو والذى لا كفؤ له ولا نظير فيمتنع ان يكون له صاحبة. الولادة والتوليد لا بد من اصلين - 00:50:41

ولذلك قال الله من كل شيء خلقنا زوجين يعني صنفين حتى الكهرباء عندك مسالب ومحاذ ما يصير شيء واحد لابد من شيئين حتى ينتج عنهم تالت هذى قاعدة عقلية قاعدة مشاهدة قاعدة مدركة قاعدة معروفة - 00:50:59

فالله جل وعز الذي ليس له نظير ليس له مثيل ليس له سمين ليس له كفر ليس كمثله شيء اذا لا يمكن ان ينتج عنه شيء بحيث انه يكون منه جزءا - 00:51:21

انما اوجد المخلوقات سبحانه وتعالى خلق المخلوقات نعم والتولد انما يكون بين شيئين وكونه تعالى احد ليس احد كفوا كفوا له يستلزم انه لم يلد ولم يولد الوالد والولد متماثلان متكافئان وهو تعالى احد لا كفؤ له. هو المصنف لعله يعني عبر بتعبير من باب اللفظ

والا فهو ليس يستلزم بل هو نتاج المقدمتين يعني لما نقول التولد يكون بين شيئين والله احد فالنتاج لا يولد منه شيء. هذا ما هو نتاج لازم لكن هذا توسيع في الالفاظ قد يقصدون يوجدون النتاج ويقصدون بالنتاج اللازم نعم وليس معناه اللازم بالمعنى الذي -

00:52:04

نعرفه وهو دلاء في الالتزام لا المقصود ليس احد كفرا له يستلزم يعني في النتاج. يستلزم في ايش في النتاج انه لم يرد هذا مقصوده وليس مقصوده من دلالة الالتزام -

00:52:33

ايوا الحين احنا الان عندنا دلالة اسمها دلالة المطابخ وذاء التذمر ودلالة التزام هنا لما قال يستلزم ما يقصد دلالة الالتزام ايش يقصد اذا؟ يقصد ان المقدمة الاولى انه يقول التولد يكون بين شيئين مقدمة صحيح -

00:52:50

واحد المقدمة الثانية الله احد النتاج اذا لا يتولد منه شيء فقوله اي يستلزم ان النتاج انه لا يولد منه شيء. ليس مقصوده دلالة الالتزام. نعم وايضا فالتولد يحتاج الى زوجة وهي مكافأة لزوجها من وجهه وذلك ايضا ممتنع. ولهذا قال تعالى ان يكون له ولد ولا -

00:53:16

لم تكن له صاحبة. وهذا الوجه الذي وهي مكافأة لزوجها من وجهه ولو واحد من وجهه الولو واحد ما هو هذا الوجه الواحد؟ ان يكون من نفس الجنس ان يكون من نفس الجنس. ولهذا الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يمكن انتبهوا لهذه المسألة. لا يمكن التزاوج بين الجن -

00:53:44

والانس بحيث ينتج عنهم ولادة هذا ما يمكن ممكنا ان الناس يتوفهم ان الجن يأتيه وفعلا الجن يأتي لكن ان يكون بينهما ونتائج ولد فهذا لا يمكن كما لا يمكن نتاج ولد بين انس وحيوان. كما لا يمكن نتاج ولد بين حيوان وسمك -

00:54:07

او بين طير وسمك لان الجنس اذا اختلف لا ينتج يعني انت عندك في الكهربا مو جيب وسائل صح طيب حط الموجب مع جنس اخر غير الكهرب ينتاج الكهرب خلاص -

00:54:31

نعم. وايضا فالتولد يحتاج الى زوجة نعم. واما الثاني وهو انفصال المادة فنفاه سبحانه بسانده بان الصمد. لانه الصمد وهو ولد من اصلين ربما يتكون من جزئين ينفصلان من الاصلين. كالتولد الحيوان من ابيه وامه بالمعنى الذي ينفصل منها -

00:54:49

المتولدة من بين الزنددين. يعني متولدة من بين زنددين. نعم. سواء كان خشبين او حجرين او حجرا وحديدا وهو سبحانه الصمد لا يخرج منه شيء منفصل عنه. والحيوان نوعان متواحد وهو ما ولد من جنسه وهو الانسان وما -

00:55:09

يخلق من ابوبين من البهائم والطير وغيرهما. متولد وهو ما يخلق من غير جنسه كدود الفاكهة والخيل متولد وهو ما يخلق من غير جنسه كدود الفاكهة والخل وكالقمل المتولد من الوسخ والفار -

00:55:29

والبواقيث وغير ذلك مما يخلق من التراب والماء وانما يتولد من اصلين ايضا كما خلق ادم من تراب وماء بغض النظر ايش المادة لكن هذه المخلوقات لا توجد الا من شيئين. دود الفاكهة مثلا -

00:55:49

دود الفاكهة لا يمكن ان يوجد في الفاكهة الا من شيئين سواء قلنا ماء الفاكهة مع مع الهواء او قلنا فساد الفاكهة مع الماء او قلنا ان الشيء اخر اصاب الفاكهة مع الماء ايا كان. المهم انه لا ينتج الا بشيء -

00:56:09

لا يمكن من نتاج واحد ولذلك ماذا يفعلون؟ اذا ارادوا المحافظة على الفواكه ماذا يفعلون يغلفونها لماذا يغلفونها حتى لا يصاب لا بهواء ولا بامر خارج فيبقى الماء منفردا فلا يفسد -

00:56:30

او يزلح لانه اذا ثلج فلا يصل اليه غيره او يحمض او يملح ايا كان حتى لا يصل اليه غيره فيبقى على اصل خلقته. نعم والا في التراب المحمض الذي لم يختلط به ماء لا يخلق منه شيء لا حيوان ولا نبات ونبات جميعه انما يتولد من اصلين ايضا -

00:56:50

حط عنك كوب بس بشرط ان يكون الكوب نظيف ليس فيه ولا ذرة ماء. حط فيه التراب فقط ولا تضع فيه شيء لو جلس هذا التراب سنة سنتين لا تجد فيه ديدان -

00:57:14

لا تجد فيه نداء لكن بعددين جرب مرة اخرى ضع فاكهة في الكوب واجلس عليه يومين انظر كيف يتولد الديدان نعم واليس عليه

السلام خلق من مريم ونفخة جبريل وهي حملت به كما تحمل النساء ولدته. فلهذا يقال له ابن مريم بخلاف - 00:57:32  
فانها خلقت من ضلع ادم فلا يقال انه ابوها. ولا هي ولده وكذلك سائر المตولدات من غيرها الصيد الجميل. لماذا يقال عن عيسى ابن مريم؟ ولا يقال عن حواء ابن ادم بنت ادم - 00:57:56

لانها ها؟ خلقت من ظلعه لا منه. لاحظ لم يخرج لم تخرج من بطنه بخلاف ابن مريم فانه خرج من بطنهما هذا فرق مهم نعم كما ان ادم لا يقال انه ولد التراب قوله خلق من مريم ونفخة جبريل - 00:58:14

الذى يظهر لي ان هذا فيه تجوز ان هذا فيه تجوز هو مقصوده من شيئاً مقصوده من شيئاً مريم لاحظ لان المرأة اذا بلغت عندها البوياضة كل شهر تنزل مرة معروفة - 00:58:39

سواء ذات بعل ولا غير ذات بعل صحيح ولا لا طيب موجودة اذا الجهة الواحدة. الجهة الثانية الان غير موجودة فالجهة الثانية جعلها الله في نفحة جبريل ونفقة جبريل ليس معك؟ ما عندك بنى الرجال - 00:58:57

تالله قال كما اخبر جبريل قال كذلك قال رب الله الذي اراد ان يجعل في البوياضة بنفحة جبريل عيسى والا ما في مني ولا في ماء للرجال نعم كما ان ادم لا يقال له لا يقال انه لي ولد التراب ولا الطين والمتوولد من جنسه اكمل من المولود من غير جنسه. ولهذا - 00:59:13

لكان خلق ادم اعجب من خلق اولاده. فاذا نزه الرب عن المادة العلق وهي التولد من النظير فتنزه به فتنزه به عن تولده من غير نظير اولى. فتنزهه لأفینزه الى المقص يا شيخ - 00:59:44

العبارة فيها شيء بعدين في نسخة ثانية وتنزهه به اي بنفس الطريقة فتنزهه به عن تولده من غير نظير او لا؟ هكذا صلحوا العبارة بس ما تكون هذيك تسخر تقول تصحيح بس - 01:00:07

فتزو به عن تولده من غير نظير اولى. كما ان تنزيهه عن الكفء تنزيهه له عن ان يكون غيره افضل منه الجهل فتنزيهه يعني نحقق ما ندري ايش دوره حتى عندك واحد اه طيب نعم - 01:00:32

موجودة عندنا لا نعم الحمد لله صارت نسخة ثانية نعم فتبين ان ما يقال انه متولد من غيره من الاعيان القائمة بنفسها لا يكون الا من مادة تخرج من ذلك الوالد ولا - 01:00:54

الا من اصلين والرب تعالى صمد فيمتنع ان يخرج منه شيء. وهو سبحانه لم يكن له صاحبة فيمتنع ان يكون له ولد. واما تولد الاعراض كتولد الشعاع وتولد العلم عن الفكرة والشبع عن الاكل والحرارة عن الحركة ونحو ذلك - 01:01:15

فهذا ليس من تولد الاعيان مع ان هذا لا بد له من محل ولا بد له من اصلين كالشعاع فانه يحتاج الى محاذاة جسم النوري لجسم اخر يقابلها فينعكس عليه شعاعه. وعلى كل حال هذا فيه يعني خلط - 01:01:35

لان العلم عن الفكرة العلم لا شك انه ليس عرض والاحساس بالشبع ليس عرب لكن الاكل نفسه هو عرض والشعاع المنبعث عرف كذلك الحرارة التي يحس بها الانسان هذا عوض من الاعراض - 01:01:55

نعم فقد تضمنت هذه السورة العظيمة نفي نوعين عن الله تعالى احدهما الممااثلة. ودل على نفيها قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد مع دلالة قوله قل هو الله احد على ذلك. لان احاديثه تقتضي انه متفرد بذاته وصفاته فلا - 01:02:18

في ذلك عهد والثاني لفهم النقائص والعيوب وقد نفي منها التولد من الطرفين وتضمنت اثباتنا يعني هنا اشير اشاره لم يذكرها المصلي رحمه الله او لعله يذكر من بعد لا اذكر الان - 01:02:39

ان قوله قل هو الله احد في رد على جميع المعطلات في رد على جميع المعطلات وقوله الله الصمد فيه رد على جميع المشركين الذين يستغثون بغير الله ويتركون الصمد - 01:02:57

الذى ينبغي ان يقصده الخالق بحوائجهم وقوله لم يلد ولم يولد فيه رد على من يزعم الحلول او الاتحاد الجزئي والكلي او اهل وحدة الوجود الالية السورة فيها ردود على اصول الكفر والشرك في الدنيا - 01:03:18

وقوله لم يكن له كفوا احد رد على الممثلة بجميع فرقها كاليهود والرافضة والشامية او ما نسب الى الكرامية وغيرهم. نعم وتضمنت

اثباتات جمیع صفات الکمال باثباتات الاحادیة فالصمدیة تثبت الکمال المنافی للنقاوص. والاحادیة تثبت - [01:03:42](#)  
انفراد بذلك. هم. فان الاحادیة تقتضی انفراده بصفاته وامتیازه عن خلقه بذاته وصفاته. والصمدیة اثباتات الجمیع صفات الکمال  
ودواهامها وقدمها. فان السيد الذي يصمد اليه لا يصمد اليه لا يكون الا متصفًا بجمیع - [01:04:04](#)

الكلام التي استحق لاجلها ان يكون صدما. وانه لم يزل كذلك ولا يزال فان صمديته من لوازم ذاته لا تنفك عنه بحاله ومن هنا فسر  
الصمد بالسيد الذي قد انتهی سؤدده وفسره عکرمة بالذی ليس فوقه احد - [01:04:24](#)

في صفاتي ولا في ذاتي ولا في افعالك. نعم. وروي عن علي وعن روي عن علي وعن كعب انه الذي لا يكافئه احد في خلقه. وعن ابی  
هريرة قال هو المستغنى عن كل احد المحتاج اليه كل احد. وعن سعيد ابن جبیر قال هو الكامل في جميع صفاته - [01:04:44](#)  
وعن الربيع قال هو الذي لا تعتريه الافات وعن مقاتل ابن حیان قال هو الذي لا عيب فيه وعن ابن کیسان هو الذي لا یوصف بصفته  
احد وعن قتادته الصمد الباقی على خلقه وعن مجاهد خلقه، الباقی بعد خلقه وعن مجاهد ومعمرا هو الدائم وعن مرأة - [01:05:04](#)  
هو الذي لا يبلی ولا یفنی عنه ايضا هو الذي یحکم ما یرید ویفعل ما یشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضاءه. لو نظرنا الى هذه اطوال  
نجد انها دائرة على امرین - [01:05:24](#)

احدهما نفي النقاوص عن الله لأن الصمد يدل على ذلك. وثانيهما اثبات الكمالات لله. لأن الصمد يدل على ذلك. نعم. وقد تضمنت هذه  
السورة العظيمة اثبات صفات الکمال ونفي النقاوص والعيوب من ونفي ونفي النقاوص والعيوب. من خصائص المخلوقين من - [01:05:38](#)

وقد تضمنت هذه السورة وقد تضمنت هذه السورة العظيمة اثبات صفات الکمال هنا في ونفي النقاوص انتهي. هم والعيوب لا  
والعيوب ماشي ماشي نعم هنا في النقاوص والعيوب شيلوا الفاصل - [01:06:02](#)

وقد تضمنت هذه السورة العظيمة اثبات صفات الکمال ونفي النقاوص والعيوب من خصائص المخلوقين من التولد والمماطلة. نعم. واذا  
كان منها عن ان يخرج منه مادة الولد التي هي اشرف المواد فلن ينزله عن خروج مادة غير الولد اولى - [01:06:25](#)  
وكذلك تنزيهه نفسه عن ان يولد فلا يكون من مثله تنزيه له عن ان يكون من سائر المواد بطريق الاولى فمن اثبت اذا اذا علم العاقل ان  
ربه جل وعلا ليس له ولد ولا هو ولد - [01:06:45](#)

احد هنا يدرك انه لا يمكن تن يظاعف شيء الى الله من المخلوقات على صفة اضافة الصفاتية ما يمكن لانه اذا نفي اشرف شيئاً في الابوة  
والبنوة علمنا ان ما دونهما من الاشياء من باب اولى منفي - [01:07:05](#)

نعم. فمن اثبت لله ولدا فقد شتمه وقد ثبت في صحيح البخاري عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال  
يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اي اي قوله لن یعینی كما بدأني - [01:07:29](#)

وليس اول الخلق باهون علي من اعادته. واما شتمه اي قوله اتخذ الله ولدا. وانا الاحد الصمد لم اجد ولم اولد ولم يكن لي كفوا وفي  
صحيح البخاري ايضا عن ابن عباس عن النبي صلی الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم  
يكن - [01:07:49](#)

له ذلك فاما تكذيبه اي اي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اي اي قوله للولد فسبحانی انا ان اتخاذ صاحبة وقد رد الله  
على من زعم انه لا یعیده الخلق وعلى من زعم انه ادنى له - [01:08:09](#)

ان له وعد كأنها فيها شيء اما اسم النمسا نعم صح نعم وعلى من زعم ان له ولدا كما تضمنه هذا الحديث في قوله ويقول الانسان واذا  
ما مت لسوف اخرج حيا الى قوله لقد جئتكم - [01:08:27](#)

شيئا جدا. وفي صحيح البخاري ايضا عن النبي صلی الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على اذى سمعه من الله. انهم يجعلون له ولدا  
وهو يرزقهم ويعافيهم. الله اكبر الله اكبر - [01:08:47](#)

الله اكبر خيره علينا نازل وشر الناس اليه صعب والله هذا العجب نعم فهذه السورة الكريمة تضمن نفي ما هو من خصائص آلهة

المشركين عن رب العالمين حيث جاء بسبب النزول انهم سألا النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه من اي شيء هو امن كذا ام كذا  
اه - 01:09:01

او ممن ورث الدنيا ولمن يورث يورثها او او ممن او ممن ورث في يعني هو عن من اخذ الدنيا؟ نعم او ممن ورث الدنيا ولمن يورثها حيث كانوا قد اعتادوا الله يلدون ويولدون ويرثون ويورثون - 01:09:21

وَرَأُوا ذَلِكَ فِي الْبَشَاعَةِ إِنْ فَلَانَ ماتَ مِنَ الْأَسْيَادِ فَخَلَفَهُ أَبْنَهُ وَفَلَانٌ  
01:09:45 - نَعَمْ - اَنْ دَعَانَا اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عَلَوْا كِبِيرًا. دَعَانَا اللَّهُ عَنْ مَا  
قِيلَهُ فَظَنَنَا الْمَسَاكِينَ اَنْ دَيْهُمْ مِثْاً، الْمَخْلُوقُونَ.

المدعين الالهية فهذا مولود يموت وهو وان كان قد ورث من غيره ما هو فيه فإذا فمات ورثه غيره والله سبحانه وتعالى يعلم بحال ائمه عز الله ائمهم

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ

انتهاؤه فلذلك لا يرد هذا السؤال على الله سبحانه وتعالى - [01:10:51](#)

نفسه الوارث - 01:11:18

الله يرث اه خلقه وهو جل وعلا لا يرثه احد سؤال نفي سبحانه الولادة قبل نفي التولد. والتولد اسبق وقوعا من الولادة في حق من هو متولد. احسنت. سؤال مهم - 01:11:34

الايسة - لاب ادج ايهنا وحد قلنا - 01:11:56

قطعا لا بأس بـقـلـمـاـذا ذـكـرـ الـوـلـدـيـ قـبـلـ الـابـوـ هـوـ سـؤـالـ مـهـمـ. نـعـمـ. وجـوابـهـ انـ الـولـادـةـ لمـ يـدـعـهاـ اـحـدـ فـيـ حـقـهـ سـبـحـانـهـ وـاـنـماـ اـدـعـواـ اـنـهـ ولـدـ.

لهم يلد لماذا قدمه؟ لأن هناك من يدعى أن عزير ابن الله عيسى ابن الله قالوا الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوها كبيرا فقدمه  
فـ<sup>39</sup>ـ إنما ذكر التهمة ثم ثنا التهمة الذي دعاه عدوه من ربهم - ١٢٠٥-

ووهذا كلام سليم. في كلام اخر ما هو انه اذا انتفوا هذه المسألة مهمة اذا انتفت البنو عن الكامل اذا انتفت البنوة عن الكلاما فانتفوا الاليمة رقم : ١٦٣٥ - ٠١:٣٧:٠١

لان الشبيه الكامل العادة انه سيكون له ابن من الذي لا يكون له؟ ابن انسان ناقص عنده مرض فإذا قلنا انسان كامل لا يلد ابناء كاملة فما هي الملايين - 01:13:24

نعم سؤال اخر كيف نفى ان يكون مولودا ولم يعتقد احد؟ جوابه من وجهين احدهما انهم سألوا عن من ورث الدنيا ولمن يورثها

يقول طيب الله خلق عيسى من خلق الله؟ هذا السؤال يرد لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتي ابليس الى احدهم

وتعود من ابليس ولابد ان تتعلم ان هذا السؤال يا ابليس هذا السؤال غلط ليس شو السؤال الغلط لانه لا يقال من خلق الا لمن وجد

عليينا هذا مثل الذي يقول السماء تحتنا كيف صار تحتنا؟ ومين قال لك السماء صار تحتنا اصلا هذا غلط فالسؤال في اصله غلط لأن

اللهم يغاظل الناس بآياته بالتدليس نعمه والثانية أنه نفع نفسه سجانه خصائص الله المشكك فلان منهم ما عبد مسح أو منهم من

عبد العزير والعزير وهم مولودان ومنهم من عبد الملائكة والعدل وهي متولدان. وقد تقدم ان نفي الولادة تدل على نفي المتولد

01:15:01

فائدة قال ابن عطية كفوا خبر كان واسمها احد والظبط ملغي وسيبيه يستحسن ان يكون الظرف اذا تقدم خبرا ولكن قد يجيء ملغي شيخ والظرف ملغي يستحسن ان يكون الظرف اذا تقدم خبرا. ولكن قد يجيء ملغي - 01:15:25

نعم ولكن قد يجيئهم الغية نعم هذا القرار ولكن قد يجيء ملغيا في اماكن يقتضيها المعنى بهذه الاية. وكقول الشاعر انشده سيبويه ما دام فيهن فصيل حية ويحتمل ان يكون كفوا حالا لما قدم من كونه وصفا للنكرة للنكرة. كما قال كثير - 01:15:50 لعزة لميت موحشا ضللها قال سيبويه وهذا نقر في الكلام وبابه الشعر فهذه السورة تتضمن انفراده ووحدانيته وانه منقطع النظير وانه انما نزه عن ان يكون من اجناس المخلوقات بان افراد كل جنس من هذه الاجناس متكافئة متماثلة. فالذهب يكافي الذهب والانسان يكافي الانسان ويزاوجه - 01:16:14

ولهذا قال تعالى ومن كل شيء شخصيا يعني يؤدي تأمل في هذا لماذا جعل الظرف ملغيا وش وجهك؟ والسيباوي يستحسن ان يكون الظرف اذا تقدم خبرا طيب هذا ما في اشكال - 01:16:44

ولكن قد يجيء ملغيا طيب لماذا يلغونه؟ الاسم كان خبرها موجودة الى اسم كان موجود قمراه وخبرها موجود كفوا قال خبر؟ واسمه احد تألق لا لماذا الغوه شوية بماذا يلغو - 01:17:05

يعني هو الان هل هنا يكن بمعنى آآ الصيورة والثبوت ولم يكن له اي لم يثبت له كفوا احد الغاء وهو ما ادرى يعني اذا كان ناحية اعرابية والغاه شيخ كانه يعني لم يعتبروه خبرا - 01:17:30

اا اذا كان هذا المعنى يمشي نعم جميل طيب فهذه السور تتضمن انفراد ووحدانيته وانه منقطع النظير وانه انما نزه عن ان يكون من اجناس المخلوقات لان افراد كل جنس من هذه الاجناس متكافئة متماثلة فالذهب يكافي الذهب واللسان يكافي الانسان. ويزاوجه ولهذا قال تعالى ومن كل - 01:17:48

شيء خلقنا زوجين فما من مخلوق الا وله كفؤ كفؤ هو زوجه ونظيره. وعله ومثيله. فلو كان الحق من شيء من هذه الاجناس لكان له كفؤ وعدل وقد علم انتفاؤه بالشرع والعقل - 01:18:13

فهذه السورة هي نسب الرحمن وصفته. فهذه السورة هي نسب الرحمن وصفته وهي التي انزلها الله في نفي ما اضاف اليه الممطرون من بتمثيل وتجسيم يعني اذا قلنا نسب الرحمن نقصد انه ينسب الى الكمال والجمال والجلال - 01:18:30

ينسب الى ذاته سبحانه وتعالى لا شيء اخر وينسب باسمائه وصفاته هذا المقصود نعم واثبات اصل وفرع فدخل فيها ما يقوله من ي قوله من ي قوله من المشركين والصادقة والصاحبة والصادق هذا خطأ مطبعي نعم. والصادقة واهل الكتاب ومن دخل فيه من منافق هذه الامة - 01:18:49

من من تولى من تولد الملائكة او العقول او النفوس او بعض الانبياء او غير الانبياء. ودخل فيها ما يقوله من ي قوله من المشركين واهل الكتاب من تولده عن غيره كالذين قالوا في المسيح انه الله. والذين يقولون في الدجال انه الله الذين يقولون ذلك - 01:19:13

عليه وغيره ودخل فيها ما يقوله من ي قوله من المشركين واهل الكتاب من اثبات كفء له في شيء من الاشياء مثل من يجعل له وتجسيمه كفوا له او يجعل له بعبادة غيره كفوا او يجعل له باظافة بعض خلقه الى غيره كفوا. فلا - 01:19:33

له في شيء من صفاتيه ولا في ربوبيته ولا في الهيتيه فتضمنت هذه السورة تنزيهه وتقديسه عن الاصول والفروع والنظراء والامثال وليس في المخلوقات شيء الا وله ود. ولا بد ان ينسب الى بعض هذه الاعيان والمعانى. فالحيوان من الادمي وغيره لابد ان - 01:19:53

له اما ولد ااما مولود. واما نظير هو كفؤه. وكذلك الجن والملائكة قالت كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلمكم تذكرون.

قال بعض السلف لعلمكم تذكرون فتعلمون ان خالق الزواج واحد. قال تعالى والشفع - 01:20:13

والوتر فقال مجاهد قال كل شيء خلقه الله فهو شرع قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلمكم تذكرون. يعني قال مجاهد كل شيء

والوَتْرُ هُوَ اللَّهُ فَاللَّهُ هُوَ الْوَاحِدُ - 33:20:01

وما سواه كله من صنفين نعم وهذا لا يعني انه لا يتولد اشياء من ثلاثة ومن اربع لكن اقل توالد لابد ان يكون من شيئين نعم. قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. الكفر والابهان والهدى والضلاله والسعادة والشقاوه والليل والنهر والسماء والارض -

01:20:48

البر والبحر والشمس والقمر والجنة والوتر الله تبارك وتعالى. هذا مرفوع نعم وهو الذي ذكره البخاري عفواً هذا موقف من قول المجاهد وهو الذي ذكره البخاري في صحيحه فإنه يعتمد قول مجاهد لأنّه أصح التفسير. قال الثوري إذا جاءك التفسير عن المجاهد فحسب - 01:21:11

الجاهد فحسب - 01:21:11

وأختاره الشيخ مجد الدين ابن تيمية. وحقيقة مجد الدين ابن تيمية هو جد شيخ الاسلام ابن تيمية ولعل هذا الاختيار انما كان في المسودة والله اعلم. نعم. وحقيقة الكف هو المساوي والمقاوم. فلا كفؤ له تعالى في ذاته ولا في صفاته ولا في اسمائه - [01:21:32](#)  
ولَا فِي أَعْلَاهُ وَلَا فِي رِبْوَيْتِهِ وَلَا فِي الْهَيْتِهِ وَلَهُذَا كَانَ الْأَيْمَانُ بِالْقَدْرِ نَظَامُ التَّوْحِيدِ كَمَا قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ لَانَ الْقَدْرِيَةُ  
[01:21:54](#) جَعَلُوا لَهُ كَفَوْا فِي الْخَلْقِ. الْأَصْلُ فِي مَا مَعْنَى الْكَفُ فِي الْلِّغَةِ؟ الْمَسَاوِيُّ وَالْمَقَاؤِمُ - [01:21:54](#)

والمساوي والمقابل في الغالب انما يطلق في الصفات فانتبهوا ان لا يوجد في اياته التي تتعلق بالصفات لا يوجد فيها يعني اه تماثل يعني كل واحدة تتكلم عن شيء معين وان كان ذلك يتضمن معنى النفي الآخر - 01:22:13

السمى عن الله وتضمن انه اذا كان لم يكن له سميin فلا يكون له - 01:22:35

مکافی له في صفاته وافعاله لا يكون له مکافی في اسمائه لا يكون له مکافی في ذاته - 01:22:58

هذه مسألة اخرى لكن المشاهد ان كل اية في المنطوق على شيء وتشمل الاشياء الاخرى نعم واما توحيد الالهية فالشرك فيه تارة  
يوجب الكفر والخروج من الملة والخلود في النار. ومنه ما هو اصغر كالحدث بغير الله - 01:23:21

الله يعني قد يكون النادر لغير الله اذا كان يقصد بالنذر هنا انتبه اذا كان يقصد بالنذر هنا انه يتقرب الى الله عند قبر فلان فهذا بعض اهل العلم انه من وسائل الشرك - 01:23:42

ويجعلون من جنس الشرك وان كان هذا الصواب انه من البدع لكن النذر ان يقول نذرت هذا لغير الله فهذا من الشرك الاكبر قوله واحداً واما توحيد الالهية فالشرك فيه تارة يوجب الكفر والخروج من الملة والخروج في النار. ومنه ما هو اصغر كالحلف بغير الله والنذر له 01:24:04 - وخشية غير

الله ورجائه والتوكّل عليه والذلّ له. وقول القائل ما شاء الله وشئت ومنه ابتغاء الرزق من عند غير الله. وحمد غيره او حمد غيره على ما اعطاه. هكذا خشية غير الله ورجائه والتوكّل عليه. والذلّ لهذا قد يكون اكبر وقد يكون اصغر - 01:24:26

انتبهوا لهذه فليس كلها صغيرة نعم والغنية بذلك عن حمده ومنه العمل لغير الله وهو الرياء وهو اقسام. ولهذا حرم التشبيه بافعاله بالتصوير التسمي باسمائه المختصة به كالله والرحمن والرب. وإنما يجوز التسمية به مضافا إلى غير من يعقل وكذلك - [01:24:46](#)

فرد به الله ترك الله ورحمن وخالق لا يجوز التسمى به كل ما وجد معناه - 01:25:09

١٤ الملك بعد وفاة الملك خالد وكانوا يلقبونه بالملك الاعظم. الملك المعظم فهذا عند بعض الحنابلة الجائز والصواب تحريمته فقام

الحمد لله الذي لا ملك الا عظمته ولا عظمة الا جلاله الى اخر ما قال وبعد الخطبة وبعد صلاة الجمعة كان هناك وليمة

غداء فكان الملك موجود - 01:26:13

فقال سمعنا كلنا كلام الشيخ فانا من هذه الساعة اعلن اني لا ابيح لاحد ان يلقبني بالملك الاعظم انما انا خادم الحرمين فهذا التسمية جاءت من هذه اللحظة نعم فاما ما يتسمى به المخلوقون من اسمائه كالسميع والبصير والقديم والعلم والرحم القدير والعليم والرحيم فان الاظافة قاطعة الشرك - 01:26:31

وكذلك الوصفية. ايota يعني لو لو قال انسان سمع زيد خلاص ما يمكن هذا ما في اشكال بصر زيد علم زيد هذا ما فيه اشكال كذلك الوصفية ها لما نقول ها اه لما نقول مثلا ان اه اسماعنا - 01:26:56

هذه مضافة الوصفية مثاله ايota؟ لما نقول ملك آآ هذا الملك هو ليس اسمه الملك هو اسمه مثلا عبد الله لكن قالوا هذا الملك ايota يقصدون به؟ وصفية فهذا ما فيه اشكال. انتبهوا ان هذا الاسم اذا جاء مضافا - 01:27:17

او جاء على صيغة الوصف هي لا اشكال ولو معرفة اما ان تقطع ان يقطع الاسم عن النظافة وليس ولا يراد به الوصفية ويطلق على غير الله معرفا بان فهذا الذي لا ينبغي - 01:27:41

لا فاما ما يتسمى به المخلوقون من اسمائه كالسميع والبصير والقديم والعلم والرحم فان الاظافة قاطعة الشركة وكذلك الوصفية. فقولنا زيد سميع بصير لا يفيد الا صفة المخلوق. وقولنا الله سميع بصير يفيد صفتة اللائقة به. فانقطعت المشابهة بوجه - 01:28:01 من الوجوه ولهذا قال تعالى هل تعلم له سميما؟ وفيه قولان احدهما نفي التسمية. والثاني نفي المساواة وقد نفي سبحانه عن نفسه المثلية بقوله ليس كمثله شيء ونفي عنه العدل والتسوية بقوله والكاف ليست زائدة - 01:28:24

في اية سورة الشورى ليس كمثله شيء. كاف كما يقوله بعض المفسرون يقولون صلة هذا ليس ب صحيح. الصواب ان الكاف على بابها وان المراد بكلمة المثل الذات فان العرب تطلق المثل على الدار - 01:28:42

ولا تطلقوا الكاف على الدار فلما قال ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء. ما في ما يحتاج الى تأويل ولا الى تفسير اكثر من هذا نعم ونفي عنه العلة والتسوية بقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. وقوله قالوا لهم فيها يختصمون. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ - 01:28:59

ذويكم برب العالمين ونفي عنه الند بقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقوله انكم لتکفرون بالذی خلق الارض في يومین وتجعلون له وفي الحديث اي الذنب اعظم؟ قالوا ان يجعل الله ندا وهو خلقك. وقال الذي قاله ما شاء الله وشئت جعلتني لله ندا. وفي رواية جعلتني - 01:29:22

للله عدل عدل تدمع اجعلتني لله عدلا و قال كعب السماوات السبع والاراضون السبع اسست على هذه السورة قل هو الله احد ومعنى هذا والله اعلم. المقصود بکعب اذا جاء في باب التفسير فهو کعب الاخبار - 01:29:42

وكان يهوديا ثم اسلم والصحابة رضوان الله عليهم اثروا عليه خيرا وما جاء من کلام بعضهم في فانما هو من اه جهة بعض ما اخطأ فيه نعم وجاء في بعض الروايات الصحابة قال ان کنا لنبلوا عليه الكذب. يعني الخطأ - 01:30:01

نعم ومعنى هذا والله اعلم ان السماوات والارض انما خلقت بالحق والعدل والتوحيد كما قال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلق الا بالحق ومن شعره هذا الكلام صحيح. خلقت بالحق والعدل والتوحيد لكن من معاني الحق اي خلقت لحكمة بالغة - 01:30:21

نعم. ومن شعر امية ابن ابي الصلت وسبحان ربی خالق النور لم يلد ولم يكن مولودا بذلك اشهد وسبحانه من كل افك وباطل وكيف ذو العرش ام كيف يولد؟ هو الله بارئ الخلق والخلق كلهم اماء له طوعا جميعا واعبده الصمد الله الذي لم يكن له من الخلق - 01:30:43

قد يضاهيه مخلد وانی يكون الخلق كالخالق الذي يدوم ويبقى والخلية تنفذ وليس بمخلوق على الدهر جده ومن على مر الحوادث يخلو وثقنا ولا يبقى سوى القاهر الذي يميت ويحيي ذائبا ليس يمهده. الله فعلنا. اسلم شعره - 01:31:03 او لا يسلم قلبه سبحان الله نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم. وهذا اخر رسالة والحمد لله. الذي بنعمته تتم الصالحات. سبحانك

اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك وانت باليك - 01:31:23